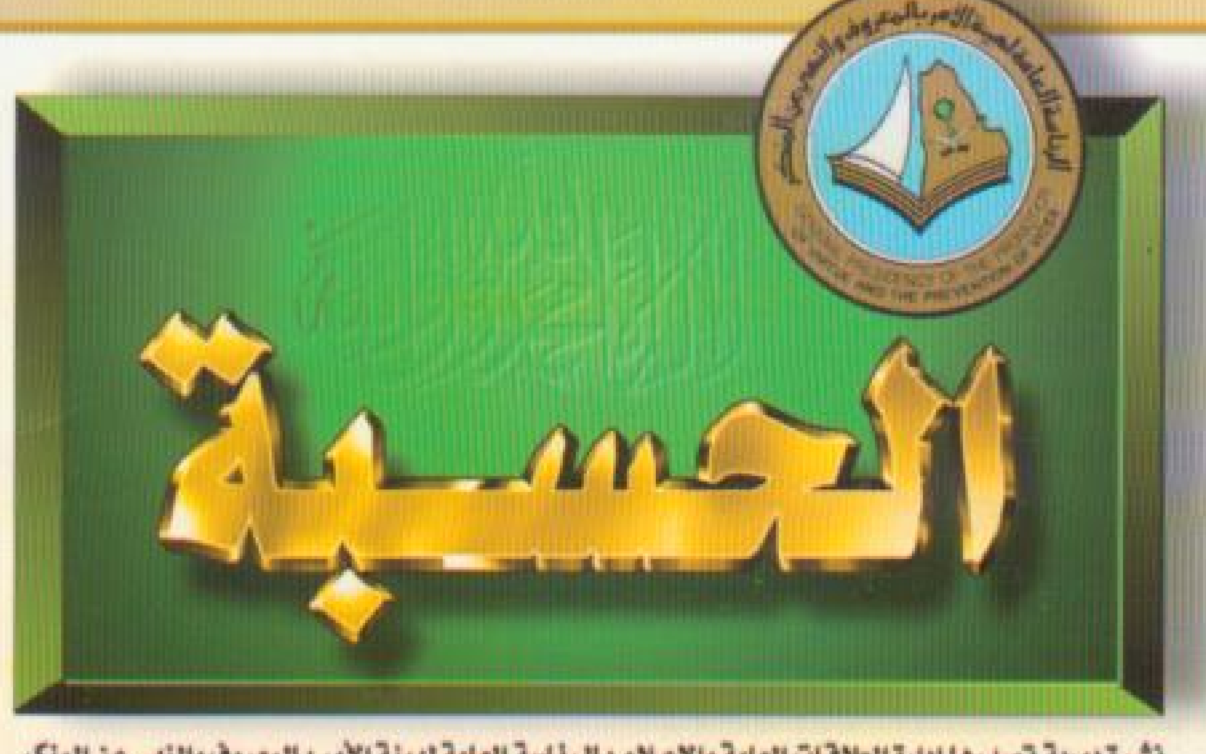
السنة الثالثة - العدد ١٤ - ربيع الأول ١٤١٧هـ يوليو ١٩٩٦م



نشرة دورية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

مفتي عام المملكة :
الاحتفال بالمولد بدعة لا أصل لها

الإجازة الصيفية
ومحاذير أمام الطيور المهاجرة

معالي د. السعيد :
الهيئة تقوم بواجبها على أسس علمية وقواعد شرعية

كان زوجي مدمنا !
أم يوسف

إقرأ لهؤلاء

الشيخ أبوبكر الجزائري
الشيخ عبد الملك القاسم
الشيخ فراج العقلاء
د. عبد الرحمن العثمان



بسم الله الرحمن الرحيم

وصية عامة

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى من يراه من اخواننا المسلمين وفقنا الله واياهم لفعل الخيرات وترك المنكرات والاقلاع من الذنوب والسيئات آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فالموجب لهذا هو النصيحة لكم والشفقة عليكم لان ذلك من التعاون على البر والتقوى، والتقوى هي وصية الله للأولين والآخرين. قال تعالى: ﴿ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله﴾ والتقوى كلمة جامعة لكل خير لان الخير بحذافيره فعل ما امر الله به وترك ما نهى عنه وما أمرنا الله به وحضنا عليه اتباع كتابه وسنة نبيه قال تعالى: ﴿اتبعوا ماأنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون﴾ وقال تعالى: ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ فالواجب (...) نصح نفسه واراد نجاتها أن يتقي الله في سره وعلانيته وان يحاسب نفسه هل قام بما أوجبه الله عليه وامتثل ما أمر الله به ورسوله ووقف عند حدوده فلم يتجاوزها ام هو منقاد مع شهواته وهواه قد اعطى نفسه هواها ولم ينهها عن ارتكاب المحرمات فلو علم انه موقوف ومسؤول عن جميع اعماله واقواله واحواله لخلى بنفسه وحاسبها واتقى الله سبحانه وبحمده فياخسارة من حاله حال البطالين والغافلين المعرضين إذا علم هذا فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله من أعظم الواجبات واهم المهمات قال تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ والامة الجماعة وهذا امر لازم لكل احد بحسب قدرته فإذا قام به بعض المعينين له سقط عن الباقين فإذا تركوه اثموا وعوقبوا فكان من تركه على ظلم عظيم.

قال صلى الله عليه وسلم: (لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه ولتأطرنه على الحق اطراً أو ليوشكن الله أن يعمكم بعذاب من عنده ثم تدعونه فلا يستجيب لكم) والاحاديث في ذلك كثيرة فلا صلاح للخاصة والعامة في جميع القرى الا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن تكون طائفة حق اهل بصيرة وعلم يدعون إلى الله ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لان ذلك سبب صلاحهم وخلاصهم في معاشهم ومعادهم وبتركه والتغافل عنه يكثر الفساد. وايضًا فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من صفات المؤمنين وبقوته يقوى اهل الإيمان وبضعفه يضعف الإيمان قال تعالى: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم﴾ فذكر تعالى في هذه الآية أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لرحمة الله فإذا رحم الله العباد اعطاهم ما يحبون ودفع عنهم ما يكرهون قال تعالى: ﴿ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشد تثبيتًا وإذا لآتيناهم من لدنا أجراً عظيمًا ولهديناهم صراطًا مستقيمًا﴾ وقد رأيتم ماحصل عليكم من منع القطر وغور المياه والقحط وشدة المؤنة وأنواع البلايا والامتحانات وذلك سببه مخالفة أمر الله وارتكاب نهيه فان الذنوب والمعاصي من أعظم الموجبات لحلول العقوبات والنقمات فارغبوا عباد الله إلى الله بالدعاء والاستغفار وتوبوا إلى الله جميعًا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وعظموا امر ربكم ونهيه، وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: (ما نهيتكم عنه فانتهوا وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم) فاستدفعوا عنكم العقوبات بالتوبة النصوح وفي الحديث: (مانزل بلاء إلا بذنب).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾



نشرة داخلية

نشرة دورية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

رئيس التحرير

فهد بن عبدالله البكران

سكرتير التحرير

محمد بن سليم اللحام

في هذا العدد

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير على العنوان التالي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر- إدارة العلاقات العامة والإعلام- طريق الملك فهد- حي المربع- الرياض ١١١٨١ الهاتف- سنترال: ٤٠٥٤٤٤٨- ١٧٤- ٠١٧٩ هاتف وفاكس ٤٠٣٨٧٣٥ - ٤٠٢١٤٤٤

التصميم والإخراج: **دار القمم للإعلام** ت ٤٦٢٧٥٩٣- ت/فاكس ٤٦٢٨٥٣٥

السلام عليكم

رسالة وهدف

عالم الاتصال عالم متغير ومتطور في آن واحد، يسعى لايصال رسالته لكل شرائح المجتمع، يستند في ذلك إلى أساليب جذابة يغلف بها رسالته لتحقيق الهدف منها بأيسر مجهود، ونحن في الحسبة -النشرة- جزء من ذلك العالم المتطور، نسعى بكل ماأوتينا من إمكانات لإيصال رسالتنا التي تستمد سموها من سمو رسالة هذا الجهاز وأهميته للمجتمع المسلم.

إن التطور الذي يصاحب إعداد هذه النشرة «الشابة»، والتي تسير في إعدادها ومضامينها على خط موازٍ للعمل الميداني لتحقيق هدف واحد مشترك، ما كان له أن يتم لولا فضل الله أولاً وآخراً، ثم الدعم الكبير الذي تلقاه من معالي الرئيس العام د.عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد الذي لا يألو جهداً في سبيل دعمها ومساندتها لتحقيق أهدافها المتوخاة منها، كقناة إعلامية توجيهية لأحد أهم الأجهزة الحكومية في هذا الوطن الغالي، ليساهم مع نظرائه من القطاعات الأخرى في بث الوعي التحصيني لأبناء المجتمع ضد التيارات الفكرية المنحرفة، ليبقى هذا الوطن- في ظل توجيه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز- أيده الله- نقياً نقاء القلوب البيضاء ■

فهد البكران

اشاد معاليه بدعم حكومة خادم الحرمين الشريفين لرجال الحسبة :

د. السعيد : الرئاسة حريصة على وجود رجل الحسبة في كل مكان

أوضح معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد أن الرئاسة حريصة كل الحرص على وجود رجل الحسبة في كل مكان مؤكداً أن الرئاسة تقوم بواجبها على أسس علمية وقواعد شرعية وبالوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى ثم ولاة الأمر، من تصحيح المفاهيم وذلك بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله .



وأشار معاليه إلى أن الرئاسة سعت من أجل ذلك لعقد الدورات الشرعية التوجيهية بشكل دؤوب منذ منتصف عام ١٤١١هـ وقد أقيم في العام ١٤١٦هـ وحده ٣٩ دورة وألقي فيها ٤٠٠ محاضرة كلها لمعالجة مشكلات الميدان ورفع مستوى وقدرة العاملين حيث تضمنت كل دورة نتائج وتوصيات تتمشى مع أهداف الرئاسة المرسومة من ولاة الأمر - وفقهم الله -.

وأكد معالي د. السعيد أن اللقاءات بين مسؤولي الرئاسة والمسؤولين في الفروع يراد منها توضيح الطريق الصحيح لمعالجة الأخطاء في المجتمع وبيان أيسر السبل للقضاء على المنكر اهتداءً بقوله تعالى : ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ وقوله تعالى: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن ﴾ ونأياً بالأمة الإسلامية من الوقوع في ما وقع فيه بنو إسرائيل من ترك الإنكار والرضا بفشو المنكرات في المجتمع كما قال سبحانه وتعالى : ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون﴾ ■

حذر من الشائعات التي تنالها

د. الخضر : الهيئة تسير وفق قواعد علمية وركائز ثابتة

رد فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة الجوف الدكتور/ فهد الخضر على من يدعي بأن رجال الهيئة يستخدمون الشدة بقوله:

ليس كل ما يقال صحيحاً ويقال على سبيل التضعيف بل إن كثيراً مما يقال ليس له أساس من الواقع، واذكر لك قصة مختصرة عن واقعة حدثت لي في يوم من الأيام في منطقة الجوف كنت انبه للصلاة فرأيت مجموعة من العمال يعملون أثناء صلاة المغرب فتم تنبيههم للصلاة ولم يمتثلوا، فأوقفت السيارة ونزلت لهم فهربوا وفي اليوم الثاني جاء كفيلهم وقد كتب معروضاً يذكر أن رجال الهيئة جاءوا إلى عماله وضربوهم وقطعوا ازارير ملابسهم... إلخ، ولما عرف الحقيقة تبسم وقال: آسف، وقال ظننت أنه ليس انت المقصود، فأجبته: أنا أو أي شخص من أعضاء الهيئة أو حتى أي مسلم يقوم بعمل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فليس القيام بهذه المهمة خاص بهذا الجهاز والمولى عز وجل فضّل هذه الامة بالخيرية لقيامها بهذا الامر.



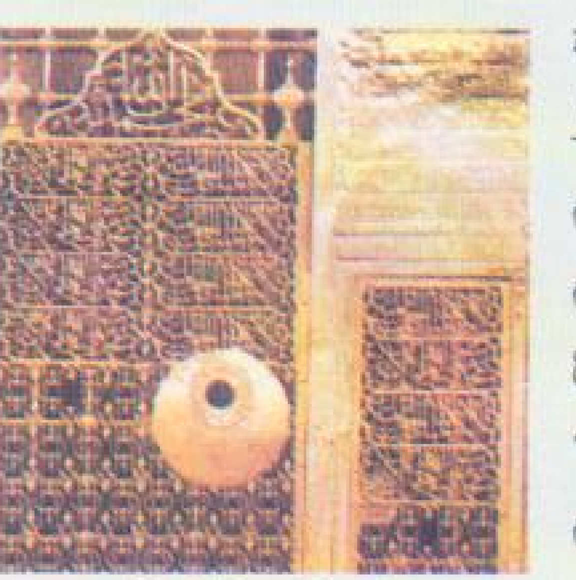
واكد فضيلته على أهمية التأكد والتثبت قبل اصدار الحكم محذراً من الجري خلف السراب الخادع أو الإشاعة المغرضة مشيراً إلى أن دور جهاز الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتضح بعمله وعطائه وفق قواعد علمية وركائز ثابتة.

وعبر فضيلته عن سعادته لسعي ولاة امر هذه البلاد في معالجة أي سلبية تطرأ على العمل وذلك من منطلق واقع الاسلام وتعاليمه الهادفه إلى إسعاد البشرية ■

سماحة مفتي عام المملكة الشيخ ابن باز:

الاحتفال بالمولد بدعة محدثة يجب الحذر منها

أكد سماحة مفتي عام المملكة ورئيس إدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن باز - حفظه الله - أن الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم من البدع المحدثة في الدين لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحتفل بمولده في حياته ﷺ وهو المبلغ للدين والمشرع للشرائع عن ربه سبحانه وتعالى ولا أمر بذلك ولم يفعله خلفاؤه الراشدون ولا أصحابه جميعاً، ولا التابعون لهم بإحسان في القرون المفضلة.


الحجرة النبوية الشريفة.

وحذّر سماحته - في إجابة على سؤال عن حكم الاحتفال بالمولد في ١٢ ربيع الأول - حذّر المسلمين من إقامة الاحتفالات بمولد النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة من ربيع الأول ولا في غيرها، مضيفاً سماحته - أنه ليس لهم أن يقيموا أي احتفال بمولد غيره عليه الصلاة والسلام مشيراً إلى أن الاحتفال بدعة وقد قال ﷺ «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» والاحتفال بالمولد ليس عليه أمره ﷺ، بل هو مما أحدثه الناس في الدين في القرون المتأخرة فيكون مردوداً ■

محطات ... محطات ... محطات ... محطات ... محطات

الشثري مديرًا لفرع الرياض

صدر قرار معالي الرئيس العام د.عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد بتكليف فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد الشثرى مديراً عاماً لفرع الرئاسة بمنطقة الرياض، وقد باشر الشثرى مهام عمله منتصف الشهر الماضي ■

فرع تبوك يشكر الممتنعين عن بيع الدخان

وجه فرع الرئاسة العامة في منطقة تبوك خطابات شكر لسبع محلات تجارية امتنعت عن بيع الدخان والاتجار به وقد اثنى فضيلة مدير عام الفرع الشيخ سلطان السلطان على هذه البادرة الطيبة وعبر عن سروره لمساهمة أصحاب هذه المحلات في نشر رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من قبل الجميع ■

العثمان مساعدًا لرئيس هيئة الرياض

اصدر فضيلة وكيل الرئيس العام الشيخ ابراهيم بن عبدالله الغيث قراراً بتكليف الشيخ عثمان بن ناصر العثمان رئيس مركز هيئة العليا للقيام بعمل مساعد رئيس هيئة مدينة الرياض.

من جهته عبر الشيخ عثمان العثمان عن سعادته للثقة الغالية التى أولاه إياها معالي الرئيس العام وفضيلة الوكيل داعياً الله أن يكون عند حسن الظن للقيام بالعمل الذي أوكل إليه على أحسن وجه ■

وهج الحروف

العناية الفائقة

لا شك أن جهاز هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريد من نوعه إذ لا يوجد جهاز مماثل له في أي صقع من اصقاع العالم، يعمل تحت مظلة الدولة ويمارس واجباته بدعم وتأييد ومؤازرة ومناصرة ولاة الأمر فيها - إلا هذه المملكة التي رسم اهدافهاوحدد مراميها باني نهضتها الأول الملك عبدالعزيز رحمه الله وطيب ثراه، إذ أولى هذا الأمر عنايته الفائقة، وإنني في هذه العجالة لايفوتني أن اتقدم إلى اخواني العاملين في هذا الجهاز بهذه الوصايا التي لا تغيب عن بالهم ولكنها من باب قول الله تعالى ﴿يا أيهاالذين آمنوا آمنوا﴾ فأقول لهم اننا اضطلعنا بهذه المهمة لنكون عوناً لإخواننا المسلمين ولننأى بهم عن بينات الطريق، ولنكون هداة خير ومشاعل ضياء ونبراساً يقتدي بهم الضالون عن منهج السلف الصالح، فلتكن دعوتنا لإخواننا الذين نرى منهم بعض المخالفات باللين واللطف واستثارة كوامن الخير فيهم، وألا يكون هدفنا هو انزال العقاب بهم، فما بهذا أمرنا ولا بهذا كلفنا، فالعقوبة يصدر بها أمر من الحاكم الشرعي أو ولي الأمر، فليكن هدفنا أن يعود أخونا إلى جادة الطريق والفخر لنا إذا ترك صاحب المعصية معصيته بسبب مناصحتنا له وتوجيهنا له، وضرب الأمثلة التي تجمع الوعد والوعيد «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» فإن الإسلوب اللين الجميل والنصح الذي لا تشوبه شائبة الانتصار للنفس أو تحكيم الهوى لهماباذن الله الأثر الجميل والتأثير النافع ما يتجلى في قبول هذا النصح والاستماع إلى هذا التوجيه والعودة إلى الله والبعد عما نهى عنه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ■

فراج بن علي العقلاء- مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة

تحقيق

الإجازة الصيفية

ومحاذير أمام الطيور المهاجرة !

د. السدلان السفر لبلاد الغرب له آثار سلبية على العقيدة والأخلاق

الشيخ الفريان يجب استغلال الاجازة في طاعة الله وحفظ القرآن الكريم

د. الهويمل زيارة الحرمين الشريفين مطلوبة والسياحة الداخلية يجب تشجيعها

للإجازة الصيفية حكاية.. تمتد امتداد تاريخ التعليم الرسمي فالبعض يستمتع والبعض يلهو! والآخر لايدري أين يذهب. وفي هذا الاستطلاع الذي تطالعونه بين أيديكم لانجزم أننا ناقشنا تلك القضية من جوانبها المختلفة، ولكننا بالقطع وضعنا لبنة في صرح الاستغلال الأمثل لتلك الإجازة التي هي بالطبع جزء من عمرنا الذي سنسأل عنه يوم الدين.

كيف يقضي الشباب المسلم اجازته الصيفية؟ وأهمية وقتها في حياة المسلم؟

السؤال كان مدخلنا للموضوع فالوقت رأس مال المسلم، من هذا المنطلق يؤكد د. محمد لطفي الصباغ استاذ البلاغة العربية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود بأن على الطلاب الا يضيعوا ذرة من الوقت دون ان ينتفعوا منها سواء في أمور الدين أو الدنيا، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها) إن هذه الدقائق التي تمر بالمسلم إنما هي تسجل مسيره، يجب أن تشعر بأن الوقت الذي يمضي مسجل علينا.. لقول المصطفى عليه الصلاة والسلام (لاتزول قدما عبد يوم القيامه حتى يسأل عن أربع، عن عمره فيمَ أبلاه وعن شبابه فيمَ أفناه وعن علمه ماذا عمل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيمَ أنفقه) ففي هذا الحديث الشريف سؤالان متعلقان بالوقت وذلك لأهميته في حياة المسلم، من هنا لابد ان نستفيد من الوقت سواء في الاجازة أو غيرها، ووقت الاجازة يستريح فيه الطالب من أعباء الدراسة التي ربما تكون بعض موادها ثقيلة على نفسه، ليجتهد في هذه الاجازة في قراءة ماينفعه وما تميل إليه نفسه من كتب تفسير القرآن الكريم أو من شرح أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته عليه الصلاة والسلام وغير ذلك من الكتب النافعة، حيث لايمضي الوقت دون الاستفادة منه في عمل الصالحات والخيرات وغير ذلك من الأعمال التي تنجي صاحبها من الهلاك، وهناك جانب مهم جداً يجب أن نركز عليه وهو أنه إن لم يشغل المسلم نفسه في الخير شغله الشيطان والنفس بغير ذلك، لذا فيلزم كل مسلم أن يقضي كل وقته في طاعة الله وبما يعود عليه بالخير في الدين والدنيا.



د. الصباغ:

إن لم يشغل المسلم نفسه في الخير شغله الشيطان بغير ذلك

ويلتقط الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الفريان رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض هذه الجزئية من حديث الدكتور الصباغ ليؤكد على أن شأن الشباب والفراغ شأن كبير ومهم، والشباب جيل المستقبل ورجال الغد، وإذا صلح هؤلاء الشباب صلح المجتمع وإذا انحرفوا والعياذ بالله فسد المجتمع، لأنهم هم الذين يتولون الأمانة، وهم الذين سيقومون بأعباء هذه الحياة لذا ينبغي تربية هؤلاء الشباب وإعدادهم إعدادا يمكنهم من حمل تلك الأمانة، فعلى الآباء وأولياء الأمور والجهات التعليمية والإعلامية مسئولية عظيمة تجاه هؤلاء الشباب في توجيههم الوجهة السليمة، وشغل أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالمنفعة والفائدة، ويضيف فضيلته مؤكداً وجوب استغلال الاجازة الصيفية فيما ينفع فيقول: إن على الآباء والأبناء اغتنام الفرصة في طاعة الله سبحانه وفي حفظ القرآن والانتماء إلى حلق جماعة تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والمراكز الصيفية والمكتبات الإسلامية ومطالعة الكتب الاسلامية النافعة حتى يجد ما يغذي القلوب ويقوي الإيمان من هذا الينبوع الصافي الذي جاء في الكتاب والسنة وبلغه رسول الهدى صلى الله عليه وسلم إلى الأمة .

وحذر فضيلته عموم المسلمين وخاصة الشباب من الذهاب إلى بلاد الكفار بغرض السياحة التي تفسد عليه دينه ودنياه فضلاً عن صرف الأموال الطائلة بغير فائدة تعود عليه، بل سيكون ذلك سبباً

مظاهر براقة تخفي وراءها كثيراً من المفاسد.

لفساد الأخلاق والتشكيك في العقيدة.

من جهته أكد الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويمل استاذ التفسير بكلية اصول الدين في جامعة الإمام على أهمية عناية الشباب بالوقت، وأشار إلى أن حكومة المملكة الرشيدة وفرت المراكز الصيفية التي تتعهد الشباب بالرعاية والعناية وحفظ أوقاتهم بين القراءة المفيدة والمسابقات الثقافية والدينية والرياضية وغيرها من الأنشطة التي تقدمها المراكز الصيفية.

ويضيف د. الهويمل فإن لم يكن متجهاً إلى العلم فعليه أن يقضي وقته في زيارة بيت الله الحرام والمسجد النبوي الشريف وإلى زيارة أقربائه ثم يتجول في المناطق السياحية بالمملكة وأن يتعرف على بلده وعلى ما وهبه الله فيها من الجمال الطبيعي والمناظر الخلابة.

وعاد وأكد فضيلة الدكتور الهويمل على أن السفر إلى بلاد الكفر من غير ضرورة مفسدة كبرى ولا يجيزها الشرع وعلى أولياء الأمور دور كبير في إبعاد فكرة السفر عن أذهان أبنائهم وذويهم إلى بلاد الغرب وأقول لوكالات السفر والسياحة اتقوا الله عز وجل في الشباب وكفوا أذاكم عنهم وتوقفوا عن التغرير بهم واعلموا أنكم مسؤولون أمام الله عز وجل.

وحول الآثار السلبية الناجمة عن السفر لبلاد الغرب، أوضح الشيخ صالح السدلان استاذ الفقه في كلية الشريعة بجامعة الإمام أنها كثيرة فمنها ما يتصل بالعقيدة ومنها ما يتصل بالسلوك وقد تختلف هذه الآثار من شخص لآخر، لأن المسافر إلى تلك الديار لا يجد ما يقوي عقيدته ويرسخها في ذهنه، بل إنه يجد مايعاكس ذلك ويخلخل هذه العقيدة ويضعفها ويقلل أهميتها في نفسه، ويجد أيضاً ما يحرفه عن منهجه، منهج أهل السنة والجماعة حيث توجد الأحزاب صريحة واضحة الكل يدعو إلى حزبه، والكل يدعو إلى رأيه، ويجد الأفكار المطروحة المتداولة والتشكيكات التي تنقله من فكرة إلى فكرة، ومن رأي إلى آخر، ويجد هناك من الأمور التي تتفق مع غرائز الإنسان ورغباته النفسية، وتقوى هذه الأمور عندما يضعف داعي الإيمان عنده، وحاول أن يبحث ويطلب كل ما يتنافى مع عقيدتنا السمحة ويضيف: فإن حقق كل رغباته في سفره، وإلا صار قلبه وعقله معلقاً بمارآه وشاهده، وعندما تسمح له الفرصة يصبو إليها دون تدبر أو تذكر فيعود إلى وطنه شخصاً آخر فارق ما عليه علماء المسلمين أو ما عليه أسرته وأهله وذووه، وأصبحت لديه أفكار يأمل أن يجد من يقره عليها، ويناصره على تشجيعها.

أما ما يتعلق بالسلوك، والحديث للدكتور صالح السدلان: فإن السلوك في تلك البلاد غير منضبط بل أعطى للنفس حريتها فهم كالأنعام بل هم أضل سبيلاً فحين يذهب المسلم إلى تلك الديار وليس لديه ما يتسلح به من العلم والبصيرة فإن القيم التي تربى عليها ستهدم في أيام قليلة، وحول رأي الشرع في السفر للخارج يشير د.السدلان إلى ن أن أهل العلم يقررون عدم جوازه ويحرمونه إلا إذا كان مسافراً لغرض شرعي لايتحقق إلا بسفره أو حاجة ضرورية لايجد قضاءها إلا في تلك البلاد، أو حمل على عاتقه نشر الدعوة الإسلامية ■

إطلالة

بقلم : عبدالملك بن محمد القاسم

للمواطن الصالح- عند جميع الأمم- دور كبير في حفظ المجتمع والمساهمة في رقيه والمشاركة في بنائه وهذا الدور لايتم إلا بالمحافظة على ما قام به الجميع من مكتسبات ومقومات حضارية وإنسانية.

ويتميز المسلم بشمولية هذا الدور لديه وتعدد ادواره في جميع مناحي الحياة وشؤونها العامة ويرفع قدر ذلك كله احتسابه للأجر والمثوبة .

والكثير -ولله الحمد- يقوم بمشاركات طيبة نشاهدها بين حين وآخر، فعند حدوث الحرائق وعند وقوع حوادث السير نرى الكثير يسارع لخدمة المصابين ونجدة المنكوبين، وهذه الاعمال على منفعتها إلا أنه ربما يشترك في عملها غير المسلم بدافع المصلحة الوطنية أو الإنسانية كما يقولون.

ولكن مايزيد أهل الإسلام فخراً وحسناً على ذلك كله ويبوؤهم مكان الصدارة بين الأمم هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يتوج بأنه عمل إصلاحي وحصانة للفرد نفسه ولمجتمعه عامة، وهذا العمل العظيم يأتي استجابة لله عز وجل وطاعة لأوامره وخوفاً على المجتمع المسلم من وقوع المصائب والفتن، وفساد الأمة وانحرافها.

وإن كان الجميع في مجتمعنا هم رجال أمن يهبون لنجدة المحتاج ويحوطون المجتمع بسياج من المحافظة على هذا الأمن وارف الظلال، فإن الجميع أيضاً هم رجال حسبة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر حسب استطاعتهم محافظة على كيان المجتمع ونصحاً للأمة وبراءة للذمة فهو ركن سادس متعلق بعقيدة المؤمن ودينه.

ونحمد الله أن لعموم المسلمين متسعاً لذلك بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة وإن سدت الطرق في بعض المجتمعات فالانكار بالقلب أضعف الإيمان وهي مالم تصل له بعد- ولله الحمد- مجتمعات اسلامية كثيرة. ■

المصري في كتابه : (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

من تفسير ابن كثير وشروح أبي حامد الغزالي

إذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف فليوطن نفسه على الصبر وليثق بالثواب من الله

ما أحوجنا إلى من يأمرنا بالمعروف وينهانا عن المنكر مهما كان مصدر هذا الأمر أو النهى، إن كان من متطوع أو علي يد محتسب، ولا يجب بحال أن يستنكف الإنسان إذا كان من يقوم بأمره ونهيه دونه فى المستوى المادي أو الاجتماعي حتي لا يبؤ بالخسران .. يقول تعالى (وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد) ... وفى ذلك يقول ابن تيمية ، جميع بنى آدم لابد لهم من طاعة آمر وناه، فمن لم يكن من أهل الكتب الإلهية ولا من أهل دين فإنهم يطيعون ملوكهم فيما يرون أنه يعود بمصالح دنياهم مصيبين تارة ومخطئين تارة أخرى .. وإذا كان لابد من طاعة آمر وناه فمعلوم أن دخول المرء فى طاعة الله ورسوله خير له وذلك هو الواجب علي جميع الخلق .. ولو كان المرء وحده لكان يأمر نفسه وينهاها إما بمعروف وإما بمنكر كما قال تعالى (إن النفس لأمارة بالسوء) . بهذه الكلمات بدأ (نشأت المصري) تقديم كتابه الموسوم بـ «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من تفسير ابن كثير وشروح أبى حامد الغزالي»

وقد بدأ المؤلف الكتاب بتوضيح المقصود من قوله تعالى ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾ مؤكداً أن معناها تكوين فرقة من الأمة متصدية لهذا الشأن، وإن كان ذلك واجباً على كل فرد من الأمة حسب استطاعته كما ثبت في صحيح مسلم « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» وقال ولذلك فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم في الدين الذي ابتعث الله له النبيين أجمعين ..

وشرح المؤلف وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تحت ١٨ عنواناً تناول فيها مدى وجوبه، ودور خير أمة، وموقف أهل الكتاب وصفات المؤمنين، وإغفاله من دواعي اللعنة، ومخالطة العصاة، وأفضل الجهاد، ودرس من الماضي، والنهي عن الفساد والترف، والشهادة والعدل، والصدق، والإصلاح بين الناس، والإصلاح وقتال الباغين.

أركان الأمر بالمعروف وشروطه

ويتطرق الكتاب في بابه الثاني إلى أركان الأمر بالمعروف وشروطه حيث بينها بما يلي: أولاً : الركن الأول: المحتسب « الآمر الناهي» وفي ذلك يقول تعالى (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون) فكيف يليق بكم - يا معشر أهل الكتاب - وأنتم تأمرون الناس البر، وهو جماع الخير أن تنسوا أنفسكم فلا تأتمروا بما تأمرون الناس به وأنتم مع ذلك تتلون الكتاب، وتعملون فيه على من قصر في أوامر الله ؟ أفلا تعقلون ما أنتم صانعون بأنفسكم، فتنتبهوا من رقدتكم، وتبصروا من عمايتكم .

وقد ذم الله تعالى اليهود على هذا الصنيع ونبههم على خطئهم في حق أنفسهم، حيث كانوا يأمرون بالخير ولا يفعلونه، ثم يقدم المؤلف تعريف الغزالي للحسبة فيقول « هي كلمة شاملة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولها أركان أربعة أولها المحتسب وللمحتسب شروط: أولها: التكليف، والثاني: الإيمان، والثالث: العدالة، الرابع: كون المحتسب مأذوناً من جهة الإمام والوالي، والخامس: أن يكون المحتسب قادراً .

ثم يتطرق المؤلف بعد ذلك إلى الركن الثاني وهو المحتسب فيه وهو ما يتم عليه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويعرف المؤلف ذلك الركن « بأنه هو كل منكر موجود في الحال ظاهر بغير تجسس معلوم كونه منكراً بغير اجتهاد» ومن هذا التعريف نلمس عدم التجسس كشرط رئيس من شروط المحتسب فيه حيث يقول تعالى (ولا تجسسوا) .. وقال النبي صلى الله عليه وسلم « إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً » ثم يستعرض ما جاءفي المحتسب فيه للغزالي وقد اشترط أربعة شروط لذلك: الشرط الأول: أن يكون منكراً ، والثاني: أن يكون موجوداً في الحال، أما الثالث: فأن يكون المنكر ظاهراً للمحتسب بغير تجسس وأخيراً الرابع: أن يكون منكراً معلوماً بغير اجتهاد فكل ما هو

في محل الاجتهاد فلا حسبة .

الركن الثالث : المحتسب عليه

ثم يستعرض الكتاب الركن الثالث وهو المحتسب عليه « من المأمورين المنهيين» وهم كثرة من الناس من الحكام والمحكومين يحتاجون إلى الأمر والنهي ليرشدوا ويعودوا إلى طريق الحق في شأن أو أكثر من شؤون حياتهم وعقيدتهم .. ويشترط الغزالي أن تكون بصفة يصير الفعل الممنوع منه في حقه منكراً وأقل ما يكفي في ذلك أن يكون إنساناً.

الركن الرابع نفس الاحتساب

يقول المؤلف في ذلك أن للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر درجات وآداباً:

أولاً : درجات الأمر والنهي:

١- التعرف: وهو يعني طلب المعرفة بجريان المنكر وذلك منهي عنه وهو التجسس .

٢- التعريف: فإن المنكر قد يقدم عليه المقدم بجهله وإذا عرف أنه منكر تركه .

٣- النهي بالوعظ والنصح والتخويف بالله تعالى وذلك فيمن يقدم على الأمر وهو عالم بكونه منكراً .

٤- السب والتعنيف بالقول الغليظ والخشن وذلك يلجأ إليه عند العجز عن المنع باللطف .

٥- التغيير باليد: كإراقة الخمر وخلع الحرير من رأسه وعن بدنه ونحو ذلك .

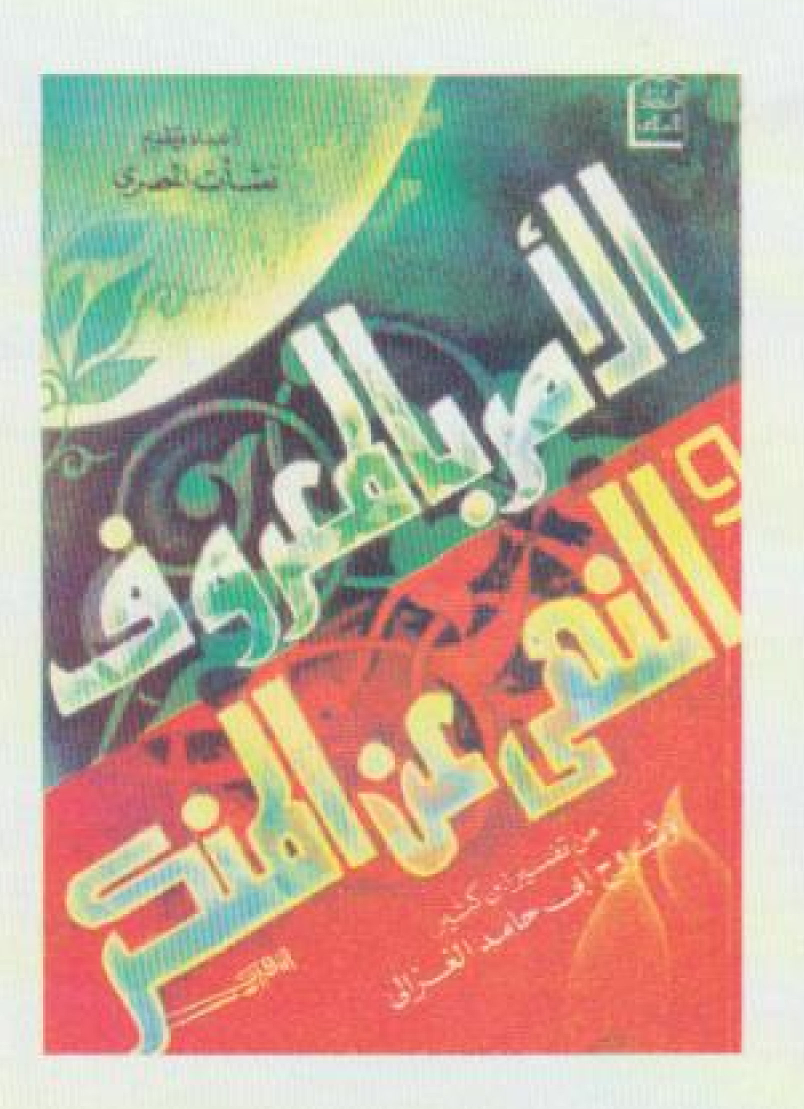
٦- التهديد والتخويف: كقوله دع عنك هذا أو لأكسرن رأسك .

٧- المنع بمباشرة القهر: فإذا انتهى المنكر ينبغي أن يكف عن القهر وعلى المحتسب أن يراعي التدريج بما لا يثير فتنة .

٨- ألا يقدر عليه بنفسه .

آداب المحتسب

بعد ذلك يتطرق الكتاب إلى المحتسب ويستعرض في هذا الفصل الوصايا التي قالها لقمان الحكيم لابنه، وهي وصايا نافعة



حكاها الله تعالى عن لقمان ليمتثلها الناس ويقتدوا بها .. فقوله (يا بني أقم الصلاة) أي أقم الصلاة بحدودها وفروضها وأوقاتها، و(وأمر بالمعروف وانه عن المنكر) أي بحسب جهدك وطاقتك، (واصبر على ما أصابك) لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابد أن يناله من الناس أذى فأمره بالصبر .. وقوله (إن ذلك من عزم الأمور) أي: إن الصبر على أذى الناس لمن عزم الأمور . فمجمل القول أن تكون الدعوة بكلام رقيق سهل، ليكون أوقع في النفوس وأبلغ وأنجح كما قال تعالى (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن) ويقول الإمام الغزالي إن جميع آداب المحتسب مصدرها ثلاث صفات في المحتسب وهي: العلم، والورع، وحسن الخلق .

ويقول الحسن البصري: إذا كنت ممن يأمرون بالمعروف فكن من آخذ الناس به وإلا هلكت .. وقد أوصى بعض السلف بنيه فقال: «إن أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف فليوطن نفسه على الصبر وليثق بالثواب من الله فمن وثق بالثواب من الله لم يجد مساً من الأذى .

المنكرات المألوفة في العادات

يستعرض الكتاب في هذا الباب المنكرات المألوفة في عاداتنا وقد قسمها إلى ستة منكرات: وهي منكرات المساجد، ومنكرات الأسواق، ومنكرات الشوارع، ومنكرات الحمامات، ومنكراتُ الضيافة، والمنكرات العامة .

ثم قسم منكرات المساجد إلى العجلة في الصلاة، وأخطاء القراءة، وتطويل الأذان، وبعض ثياب الخطيب، وبعض كلام الوعاظ .

ثم قسم منكرات الأسواق إلى الكذب في المرابحة، والشروط الفاسدة، وبيع الملاهي، والحيوانات المصورة .

ثم يشير إلى منكرات الشوارع وهي منكرات معتادة مثل وضع الأسطوانات وغرس الأشجار ووضع الخشب وأحمال الحبوب والأطعمة على الطرق فكل ذلك منكر إن كان يؤدي إلى تضييق الطرق واستضرار المارة .

ثم يستعرض المؤلف منكرات الحمامات وهي وضع الصور على باب الحمام أو داخل الحمام فيجب إزالتها على كل من يدخلها إن قدر .. ومنها أيضاً كشف العورات والنظر إليها .

بعد ذلك يتطرق إلى منكرات الضيافة ومنها فرش الحرير للرجال فهو حرام أو تبخير البخور في مجمرة فضة أو ذهب، أو الشراب، أو استعمال ماء الورد في أواني الفضة .. ومنها اسدال الستور وعليها الصور .. ومنها سماع الأوتار .

ثم يتطرق بعد ذلك إلى المنكرات العامة: حيث يؤكد على أن منكر العالم في تقصيره في الخروج .. وأما الجاهل فلتقصيره في ترك العلم.

وكل عامي عرف شرط الصلاة فعليه أن يعرّف غيره وإلا فهو شريك في الإثم .. وشأن الفقيه وحرفته تبليغ ما بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فإن العلماء هم ورثة الأنبياء .. وحق على كل مسلم أن يبدأ بنفسه فيصلحها بالمواظبة على الفرائض وترك المحرمات ■

لا يوجد تعارض

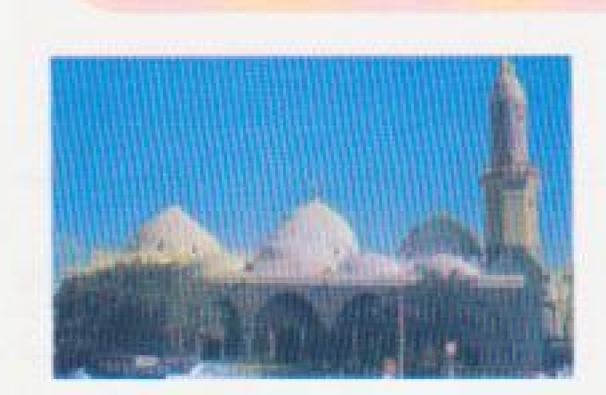
● **كيف نجمع بين هاتين الآيتين (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وقوله تعالى (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى) وهل بينهما تعارض ؟**

□ ليس بينهما تعارض فالآية الأولى في حق من مات على الشرك ولم يتب فإنه لا يغفر له ومأواه النار كما قال الله سبحانه (إنه من يشرك بالله فقد حرّم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار) وقال عز وجل (ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون) والآيات في هذا المعنى كثيرة.

أما الآية الثانية وهي قوله سبحانه (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى) ، فهي في حق التائبين وهكذا قوله سبحانه (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم) أجمع العلماء على أن هذه الآية في التائبين، والله ولي التوفيق ■

الشيخ عبدالعزيز بن باز

حكم المرور بين يدي المصلي



● **هل يجوز المرور بين يدي المصلي في المسجد ؟**

□ يحرم المرور بين يدي المصلي سواء اتخذ سترة أو لا لعموم الحديث : «لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه » واستثنى جماعة من الفقهاء من ذلك الصلاة بالمسجد الحرام فرخصوا للناس في المرور بين يدي المصلي لما روى كثير بن كثير بن المطلب عن أبيه عن جده قال : « رأيت رسول الله ﷺ يصلي حيال الحجر والناس يمرون بين يديه » وفي رواية عن المطلب أنه قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من سبعة جاء حتى يحاذي الركن بينه وبين السقيفة فصلى ركعتيه في حاشية المطاف وليس بينه وبين الطواف أحد» وهذا الحديث وإن كان ضعيف الإسناد غير أنه يعتضد بما ورد في ذلك من الآثار وبعموم أدلة رفع الحرج لأن في منع المرور بين يدي المصلي بالمسجد الحرام حرجاً ومشقة غالباً ■

الشيخ عبدالعزيز بن باز

مسابقة الإمام

● **ما حكم مسابقة الإمام في الصلاة؟**

□ يجب على المأموم أن يتابع إمامه في الركوع والسجود والقيام وفي الرفع منهما فلا يركع ولا يسجد ولا يرفع منهما إلا بعد إمامه لأمره صلى الله عليه وسلم بذلك ونهيه عن سبق الإمام أو مصاحبته في شيء من ذلك، قال صلى الله عليه وسلم « إنما جُعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فإذا كبّر فكبّروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا..» الحديث متفق عليه فأمر المأموم أن يأتي بهذه الأفعال بعد إتيان الإمام بها لأن الفاء للترتيب ، وقال: « أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله صورته صورة حمار » متفق عليه ، فمن ركع أو سجد أو رفع منهما قبل الإمام أو معه فقد خالف رسول الله ﷺ وعرّض نفسه للعقاب والحرمان من الثواب إن كان ذاكراً عالماً بالحكم وبطلت صلاته ووجب عليه إعادتها كما روي عن ابن عمر وقال به الإمام أحمد بن حنبل وإن سبق إمامه ساهياً أو كان جاهلاً بالحكم صحت صلاته وعلم الجاهل ورجع الساهي إلى إمامه عند تذكره مراعاة لواجب اقتدائه به■

اللجنــــة الدائمة للافتاء

معنى قوله تعالى ﴿لا تتولوا قوماً غضب اللــه عليهــم﴾

● **ما معنى قوله تعالى (لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم)؟ وما معنى الولاية معهم؟ وهل تكون الولاية أن تذهب إليهم وتحدثهم وتكلمهم وتضحك معهم ؟**

□ نهى الله تعالى المؤمنين أن يوالوا اليهود وأشباههم من الكفار ولاء ودّ ومحبة وإخاء ونصرة وأن يتخذوهم بطانة ولو كانوا غير محاربين للمسلمين قال تعالى: (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه) الآية، وقال (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون . ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم) الآية ، وما في معناها من نصوص الكتاب والسنة ولم ينه الله تعالى المؤمنين عن مقابلة معروف غير الحربيين بالمعروف أو تبادل المنافع المباحة معهم من بيع وشراء وقبول الهدايا والهبات ، قال تعالى (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين . إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون)■

اللجنــــة الدائمة للافتاء

العامر مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة حائل:

جهاز الهيئة ضروري لكل مجتمع



البطاقة الشخصية:

الاسم: سليمان بن عامر بن محمد آل عامر.

الحالة الاجتماعية: متزوج.

المؤهل العلمي: ماجستير في الحسبة من المعهد العالي للدعوة الإسلامية.

السن: مواليد عام ١٣٥٧هـ.

العمل الحالي: مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة حائل.

●● كيف دخلت مضمار العمل؟ ولماذا؟

● بتكليف من صاحب السمو الملكي أمير منطقة حائل وسماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز ومن رئيس المحكمة وذلك لحاجة العمل.

●● شخصية علمية تأثرت بها؟

● سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز.

●● هل تقبل نقد الآخرين لك في مجال عملك؟

● نعم واعتبره نصحاً لي وعوناً.

●● كيف تقوم دور جهاز رئاسة الهيئة؟

● أرى أن وجود هذا الجهاز ضروري لكل مجتمع

●● هل هناك ظاهرة ترى أنها تستحق الدراسة والعلاج؟ وما هي؟

● هذه الدشوش الواردة من الخارج بدون ضوابط ولا مراقبة.

●● هل تتوقع أن المجتمع على إدراك بالجهود التي تبذلها الهيئات؟

● من كان عنده بصيرة يدرك هذه الجهود.

●● ما نصائحكم لرجال الحسبة والعاملين في الميدان؟

● تقوى الله ودراسة كتب أهل العلم المتعلقة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون الإنسان على بصيرة من أمره.

●● ما الشروط التي ترونها ضرورية للمتقدمين للعمل في الهيئة؟

● أن يكون على مستوى من العلم والالتزام بالسنة ظاهراً.

●● موقف محزن مر بكم وآخر مفرح؟

● من المواقف المحزنة أن تمر علينا بعض الحالات من أناس محصنين ولديهم زوجات أو أكثر من زوجة ويمارسون الأعمال المحرمة من فواحش وغيرها وللأسف هم من كبار السن. أما المواقف المفرحة فأناس دخلوا السجن وصار سبباً في توبتهم وهدايتهم.

●● هل درست على يد أحد العلماء أو الدعاة؟

● نعم درست على يد العديد من العلماء والدعاة.

●● كيف تتعامل مع النقد الهدام والنقد البناء؟

● التعامل مع النقد الهدام: إغفاله وعدم الالتفات إليه استناداً إلى قول الشاعر:

ولقد أمر على اللئيم يسبني
فمضيت ثم قلت لا يعنيني

أما النقد البناء فإننا نرحب به ونعتز بوجود من يقوّم الأخطاء ويهدي العيب ولا اظن إنساناً معصوماً من الأخطاء، والمؤمن مرآة أخيه.

●● كيف تتعامل مع أي مقصر في متابعة وتربية الأبناء والبنات؟

● إسداء النصيحة إما مشافهة أو مراسلة.

●● من الشخصية التي كان لها أثر في توجيه عملك؟

● سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز.

●● ماهي مهمات إدارتكم؟ وكم عدد العاملين فيها؟

● هي ملاحقة التقصير والأخطاء التي تحدث في المجتمع وتوجيهها في البداية بالنصح والإرشاد ثم العمل بالتعاميم الواردة من الإدارة. أما عدد العاملين فـ٢٢١ مابين عضو وموظف.

●● ما الخطط المستقبلية؟ وما انجازات الإدارة؟

● الخطط المستقبلية هي محاولة تطوير الإدارة في توظيف المؤهلين شرعاً بهذا الجهاز.

أما الإنجازات فهي إيجاد الوسائل المعينة للعمل مثل السيارات والأجهزة والمباني.

●● ماذا عن الدورات التدريبية لمنسوبيكم؟

● بفضل الله تعالى ثم بالجهود الحثيثة التي وجه بها معالي الرئيس العام أقيمت عدة دورات منها دورة في الحسبة لمنسوبي الهيئة في المعهد العلمي بحائل وأيضاً دورة في الحسبة والعلاقات الإنسانية ■

إنه كان فاحشة ...

الزنى من أخطر الفواحش التي حرمها الله سبحانه وتعالى فخطورة الزنى تقع على الفرد والمجتمع ، فالزاني يصاب بأمراض تفتك به وينقلها لزوجته ومجتمعه .

والزانية يصيبها ما أصاب الزاني إلا أن الزانية التي في ذمة زوجها قد تحمل من غير زوجها وتلد له مولوداً من غير صلبه ويكون هذا المولود من غير أهله لأنه عمل غير صالح .

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى الزنى وفعله وفاعله في أربع سور من القرآن « الاسراء ، الفرقان ، النور ، الممتحنة ، » قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلاً ﴾ ، وقال ﴿ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ﴾، وقال : ﴿ يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ..﴾ ، وقال ﴿ الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ﴾ ، وقال : ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك ﴾، إن المتأمل لهذه الآيات الكريمة يعلم يقيناً الحكمة من تحريم الزنى فلا يقربه ولا يقرب السبل التي تؤدي إليه فيجنب نفسه ويجنب أهله ومحارمه القرب منه ، فلا يخلو بامرأة أجنبية مثل الخادمة أو أي أمرأة غير محرم له ، لأنه « ما خلا رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما » ، ويتقي الله في محارمه ولا يجعلهن يختلطن بالأجنبي فالرسول صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن اختلاء الأخ [الحمو] بزوجة أخيه ، فما بالك بالأجنبي من سائق أو خادم لأن الشيطان لعنه الله طلب من الله سبحانه وتعالى أن يدخل علينا من أربعة أبواب « من الأمام والخلف وعن أيماننا وعن شمائلنا » وأنساه الله باب الفوقية لأنه باب الدعاء وكذلك التحتية لأنهاموضع السجود ، وقد استثنى الشيطان من كيده واغوائه وضلاله عباد الله المخلصين.

وفاحشة الزنى والممارسات الجنسية الشاذة وسيلة للإصابة بالأمراض الجنسية الخطيرة مثل مرض « نقص المناعة المكتسبة » أي كسبهاالإنسان بعد الولادة « الإيدز » ومرض «الهريز» ، ومرض «الزهري » أي مرض البلش أو السفلس ، وكذلك مرض السيلان ، وغير ذلك من الأمراض التي تصيب الإنسان من الممارسات الجنسية الشاذة أو ممارسة فاحشة الزنى .

حمانا الله جميعاً من عمل الشيطان ومن شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس.■

د. عبدالرحمن بن سعد العثمان- وزارة الصحة

قف وتمعن ... ولا تحوقل

سئل إبراهيم بن أدهم.. مالنا ندعو فلا يستجاب لنا ؟ فقال: لأنكم عرفتم الله فلم تطيعوه.. وعرفتم الرسول ﷺ فلم تتبعوا سنته.. وعرفتم القرآن فلم تعملوا به.. وأكلتم نعم الله فلم تأدوا شكرها.. وعرفتم الجنة فلم تطلبوها.. وعرفتم النار فلم تهربوا منها.. وعرفتم الشيطان فلم تحاربوه ووافقتموه.. وعرفتم الموت فلم تستعدوا له.. ودفنتم الأموات فلم تعتبروا.. وتركتم عيوبكم واشتغلتم بعيوب الناس.

أخي المسلم.. أختي المسلمة هذه الكلمات النيرة المضيئة هي خطاب وعتاب للجميع، الصغار والكبار إنها الحقيقة التي لا مرية فيها، فيجب أن يراجع كل منا نفسه وأن يحاسبها قبل أن يحاسب، ولا ينبغي أن ينطبق علينا قول القائل:

لقد أسمعت لو ناديت حياً
ولكن لاحياة لمن تنادي

فيا [...] البدار البدار، عودوا إلى فاطر السموات والأرض الغفور الرحيم العظيم الحليم فـ ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة﴾ الآية (٦-التحريم)

أوبوا وتدبروا يرعاكم الله هذه الكلمات النيرات ، إنهن نور يستضاء بهن.

قف [...] وتمعن ولا تحوقل، اللهم اشهد فإني قد بلغت ■

أحمد المونس - الادارة العامة للتوعية والتوجيه

نهاية ... وبداية

بمناسبة بداية العام الجديد نود طرح عدة نقاط نهدف منها إلى الذكرى، والذكرى تنفع المؤمنين فنتذكر أناساً بدأ عليهم العام المنصرم وانقطعت بهم الحبال قبل نهاية العام الذي بدأوه معنا فأصبحوا رهائن أعمالهم في القبور، ودخلنا العام الجديد ولم يدخلوه معنا ونتذكر أناساً دخلوا في العام المنتهي وهم بصحة جيدة وعافية لم يدخلوا معنا العام الجديد إلا وهم على الأسرة البيضاء؛ فعلينا أن نعتبر ونتعظ بما يحدث أمام أعيننا والحمد لله المحيي المميت المبدئ المعيد.

وعلينا أن نغتنم فرصة الحياة والنعم التي أنعم الله علينا بها قال رسول الله ﷺ «يا ابن آدم اغتنم خمساً قبل خمس اغتنم حياتك قبل موتك، واغتنم شبابك قبل هرمك، واغتنم صحتك قبل مرضك، واغتنم فراغك قبل شغلك، واغتنم غناك قبل فقرك» حديث حسن■

سابر العلياني - فرع الباحة



مداخل الشيطان إلى القلوب

إن الشيطان عدو ابن آدم اللدود، ولذا قال الله عز وجل: ﴿إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً﴾ وعداوته قائمة إلى قيام الساعة، ولكنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ولذا نجد الشيطان يحاول دائماً أن يستولي على قلب العبد لأن فلاح العبد في الدنيا والآخرة إنما هو بصلاح قلبه، قال تعالى: ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ ومداخل الشيطان إلى قلب العبد كثيرة جداً ولكنا نشير إلى مدخلين رئيسين بهما يُهلك إبليس العباد وهما: الحسد والحرص، فمن وجد فيه هاتان الخصلتان عمي وصم، وقد روي أن نوحاً عليه السلام لما ركب البحر وحمل في السفينة من كل زوجين اثنين كما أمر رأى في السفينة شيخاً كبيراً لم يعرفه فقال له نوح: من أدخلك؟ قال دخلت لأصيب قلوب أصحابك فتكون قلوبهم معي وأبدانهم معك فقال نوح: اخرج يا عدو الله فإنك رجيم، فقال إبليس: خمس أهلك بهن الناس وسأحدثك منهن بثلاث، ولا أحدثك باثنتين فأوحى الله إلى نوح إنه لا حاجة لك إلى الثلاث، مره يحدثك بالاثنتين، فقال: ما الاثنتان؟ فقال: هما اللتان لا تكذباني، هما اللتان لا تخلفاني، بهما أهلك الناس الحرص والحسد. فبالحسد لعنت وجعلت شيطاناً رجيماً، وبالحرص أصبت حاجتي من آدم أبيح لآدم الجنة كلها إلا الشجرة التي عرف بها فوسوست له حتى أكلها.

فالحذر الحذر إخوة الإيمان من هاتين الخصلتين أن توجدا في قلوبنا ولو طرفة عين فمهما كان العبد حريصاً على كل شيء أعماه حرصه وأصمه، يقول عليه الصلاة والسلام: « حبك للشيء يعمي ويصم » ونور البصيرة هو الذي يعرف مداخل الشيطان فإذا غطاه الحسد والحرص لم يبصر، حينئذٍ يجد الشيطان فرصة فيحسن عند الحريص كل ما يوصله إلى شهواته وإن كان منكراً وفاحشاً ■

عضو هيئة المسارحة– أحمد عيسى فقيهي

اقتراح

إن الخطوة الرائدة التي تنتهجها الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بإقامة الدورات التوجيهية لمنسوبي فروع الرئاسة العامة تنفيذاً لتوجيهات معالي الرئيس العام –وفقه الله– لها الأثر الطيب في نفوس العاملين في هذا الجهاز المبارك (وأنا بدوري أشكر معالي الرئيس العام) –وفقه الله– على هذه الخطوة كما أشكر الجهة المنظمة لهذه الدورات ممثلة في الادارة العامة للتوعية والتوجيه على هذا الجهد كما أنني اقترح بتدوين المحاضرات التي ألقيت في جميع الدورات من خلال الأشرطة والكتيبات وتوزيعها على منسوبي الهيئات للاستفادة منها حيث إن المعلومات إذا لم تدون فإنها تذهب هباءً ■

إبراهيم عطيفة – فرع جيزان

تجربتي في الهيئة

من هنا نبدأ ...

هذه أسطر أخطها بمداد من التبر توضح الطريق المبارك الذي طرقته ويطرقه كل رجل ينشد سبيل الخير والذي يعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من سبله حيث يدور عليه أمن الأمة وأمانها إذا قامت به، وقد كان التحاقي بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالخفجي عندما أحيل رئيسها على التقاعد وكنت على صلة بالمسؤولين نظراً لاشتراكي في بعض لجان الصلح التي أكلف بها من قبلهم وقد عرض عليّ هذا العمل الجليل أثناء زيارة فضيلة المشرف العام على فرع المنطقة الشرقية الشيخ / عبدالله بن محمد الدبيخي للخفجي والتقائه بالمسؤولين حيث وقع الاختيار عليّ وباشرت عملي في ١٤١٥/٣/١٥هـ حيث كان عدد منسوبي الهيئة في ذلك الوقت لا يتجاوز ستة أشخاص ولقد لقيت في بداية عملي نوعاً من الصعوبة لكن مع المراس تغلبت عليه بفضل الله تعالى.

ومن خلال عملي في الهيئة ظهر لي جليًا أن الذي يعمل في الميدان لابد له أن يواجه بعض الصعاب لأنه يتعامل مع شرائح مختلفة من الناس ولذا لابد من سلوك طريق الحكمة والصبر والاحتساب والدعاء لمن يدعوهم بالهداية امتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ وكما قال سبحانه ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خير كثيراً﴾ ويقول سبحانه ﴿ ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ ومتى ما تحلى الآمر بالصفات الشرعية وتقيد بالأوامر المرعية في جميع تصرفاته ونأى عن الانتصار للنفس فرض احترامه على الآخرين بحسب تعامله معهم، والرفق ما كان في شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه ولا يفوتني في هذه العجالة النصح للشباب بضرورة الالتحاق بجهاز الهيئة الذي يمثل ثالث الولايات الشرعية والذي له من الأهمية والمكانة في الإسلام ما لا يخفى على المسلم بل إن بعض العلماء عدّه الركن السادس من أركان الإسلام لما له من أثر في حفظ أعراض المسلمين وأمن الأمة وأمانها.. وقد يرى ذلك صعباً في بادئ الأمر لما قد يواجهه من بعض الناس من تثبيط أو استهزاء أو ألفاظ نابية بل يجب عليه أن يحتسب ذلك وإن ناله ما ناله ولو من بعض الأقربين ونبينا محمد ﷺ خير قدوة لنا في جميع أعمالنا .. وقبل أن أختم كلمتي أوجه تقديري واحترامي لفضيلة مدير عام فرع المنطقة الشرقية الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالرحمن اليحيى على زياراته المتكررة وتوجيهاته السديدة وسعيه الحثيث لزيارة منسوبي الهيئة ، أسأل الله أن يوفق العاملين المخلصين إلى ما فيه الخير والسداد ■

رئيس هيئة الخفجي – عبدالله بن صالح المغشي

د. علي بن حسن الألمعي يؤكد:

البحث عن المتشابه من خصائص أهل الأهواء

من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة

في هذه الصفحة كان لنا شرف مجالسة بعض أهل العلم في احدى الدورات الشرعية التي تعقدها رئاسة الهيئة لمنسوبيها في كافة انحاء المملكة بين فترة وأخرى والأخذ منه.

موضوع محاضرتنا التي نستعرضها اليوم هي «عقيدة أهل السنة والجماعة ونشوها بين أفراد المجتمع» للدكتور علي بن حسن الألمعي عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع الجنوب.

الحاجة للعقيدة

وقد استهل المحاضر محاضرته ببيان أهمية هذا الموضوع ووصف حاجة الناس إلى العقيدة الصحيحة بأنها أشد من حاجتهم إلى الطعام والشراب. ثم بيّن أن الرسول صلى الله عليه وسلم بعث لتعريف الناس بالله تعالى واسمائه وصفاته إضافة إلى تعريفهم بالطريق الموصل إلى الله وهو العبادة وتعريفهم بما أعده الله لمن سلك هذا الطريق المستقيم من النعيم المقيم، ولمن حاد عنه من العذاب الأليم وقال إن هذه الأمور هي خلاصة العقيدة، وهي مضمون لا إله إلا الله محمد رسول الله، وتلك ملة الأولين والآخرين من المسلمين.

وذكر المحاضر شطري العقيدة وأنها إما أن تكون حسنة وإما أن تكون سيئة مؤكداً أن أمور الشرع على قسمين: عقيدة، وشريعة.

واشار فضيلته إلى المراد بالفرقة الناجية، مستشهداً بقوله صلى الله عليه وسلم «لاتزال طائفة من أمتي على الحق منصورة،» مبيناً خصائص هذه الطائفة وعلاماتها وهي:

١- التمسك بالكتاب والسنة، وتقديم النقل على العقل، واتهام الرأي في الدين.

٢- أنهم يطلبون العلم بالمطالب الشرعية الصحيحة، رافضين التأويل الكلامي، ومسالك أهل الأهواء.

٣- أنهم وسط في الفكر والمنهج ووسط في الاعتقاد، ووسط في العمل بين المخالفين، كوسطية أهل الإسلام بين الأديان، وبين المحاضر أن هذه الوسطية مسلك عظيم ينبغي التمسك به، والمحافظة عليه، ثم أفاض في شرح هذه الوسطية.

٤- أنهم يحرصون على العمل والاتباع ويبتعدون عن الابتداع.

٥- لزومهم للجماعة «من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة».

٦- أنهم يوالون في الله ويعادون في الله.

٧- أنهم لايتكلفون الأسئلة، ولا يمتحنون الناس، ولا يسألون عما لا يعنيهم، ثم ذكر قصة صبيغ مع عمر رضي الله عنه، وقوله: «نفعتني موعظة العبد الصالح».

أهل الأهواء

ثم شرع المحاضر في ذكر خصائص أهل الأهواء وعلاماتهم وعدد منها:

١- التفريط في النصوص وعدم اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.

٢- اتباع الأهواء والبحث عن المتشابه.

٣- كثرة الجدل بالباطل وللباطل.

٤- الغلو والتعصب الأعمى.

ثم بيّن الدكتور الألمعي الأصول التي أجمع عليها أهل السنة والجماعة وهي:

١- الإيمان بالله وبأسمائه وصفاته من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل.

٢- أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود.

٣- إثبات رؤية المؤمنين لله في الدار الآخرة، والواردة في الكتاب والسنة وأنها من أعظم أنواع النعيم في الآخرة.

٤- أن الإيمان قول وعمل.

٥- أن الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

٦- محبة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والترضي عنهم، وأنهم كلهم عدول .

٧- الإيمان بكرامات الأولياء.

٨- الولاء والبراء وأنهم يحبون من أحبه الله، ومن أحب الله، ويبغضون من أبغضه الله، وأبغض دين الله تعالى، مبيناً أنه قد يجتمع في الإنسان عند أهل السنة، ولاء وبراء، وشرح ذلك مشيراً إلى ما أورده الإمام ابن تيمية رحمه الله في ذلك.

نشر العقيدة

وعن كيفية نشر العقيدة، وهي الشق الثاني من المحاضرة بيّن المحاضر أن ذلك يكون عن طريق:

١- ربط الناس بالله جل وعلا وتحقيق عقيدة لا إله إلا الله.

٢- مراعاة مسلك الوسطية في نشر عقيدة أهل السنة والجماعة، فلا إفراط ولا تفريط ولا غلو ولا تقصير.

وفي ختام المحاضرة أجاب فضيلته على أسئلة الحضور واستفساراتهم ■







دخل ناصر إلى منزله وهو يلهو بمفاتيح سيارته ، ألقى بكتبه وتناول طعامه وغط في سبات عميق ، ولما استيقظ صاح : أين الشاي ؟ ردت عليه الخادمة : حاضر ، وبعد بضع دقائق عادت بالشاي

لم يسمع في البيت حساً فقال :

أين أهلي ؟

- عند الجيران .

دعاها إليه فخرجت من الغرفة ، قفز من على سريره جرياً وراءها فصاحت وجرت إلى الباب ، فتح الباب فإذا أمه أمامه فصاح :

أكاد أهشم أنفها

- ولماذا يا ولدي ؟

- سخنت لي الشاي القديم .

- صنعت له الشاي الآن ولكن .. وأطرقت نظرها .

عد يا بني إلى غرفتك وسنصنع لك شاياً جديداً ، وذاقت الشاي فأرسلت مع أخته بعد دقائق كأساً منه . ذاقه ناصر فقال :

هذا هو الشاي الجديد .

ولما تضاحكت الأم أدرك ناصر أن أمه اكتشفت أمره .

وفي المدرسة لاحظ المدرس خمول ناصر ، اتصل المدير بوالد ناصر فحضر إلى المدرسة ، سأله المدير : هل تراقب سلوك ناصر ؟ ضبطنا معه هذه الأقراص .

- أعوذ بالله من شر الشيطان .

- أتدري من أصدقاؤه ؟

- لا . يمكن سعود ، يمكن بدر ، يمكن ، يمكن ...

- هل يصلي ناصر معك ؟

- أحياناً .

- صلاة الفجر في المسجد ؟

لا إنه يسهر ولا يستيقظ إلا عند الذهاب إلى المدرسة .

- هل هو مرتاح في البيت ؟

- كل الراحة ، وخادمة مخصصة لخدمته .

كان المدير صديقاً للشيخ حامد ، فتحدث في أمر ناصر .

اتصل حامد بوالد الشاب ولما اجتمعا قال حامد:

- نحن هنا في حي واحد ولكن علينا حق الإسلام وحق الجوار .

- أنتم هيئة رسمية لديكم صلاحيات تحملون الناس على الصلاة .

- سامحك الله يا أبا ناصر ، هذا ابن عمك الشيخ صالح معنا يقوم بواجبه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فلماذا هذا الجفاء ؟

- أي جفاء يا شيخ حامد ؟

- أي جفاء أقسى من أن تبقى بعيداً عنا ونبقى بعيدين عنك ؟

- دعنا نتكلم فيما اجتمعنا من أجله .

- هذا هو الذي اجتمعنا من أجله أن نضع يداً بيد ، ونتعاون فيما فيه صالحك وصالح ولدك . .

صالحي أنا ؟ يعني أنا عندي مشكلة ؟

- نعم .

- الطبيب أمرضني .

- يا أبا ناصر : ألم يقل الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً)

- بلى .

- أليس ابنك من أهلك ؟

- بلى .

- أتعلم عن حاله شيئاً ؟

- والله يا شيخ حامد هذا الولد على الرغم من كل هذا الدلال ليس بنافع ، المدرسة تشكو منه ، والجيران يشكون منه ، والمرور يشكو منه ، ولا أدري ماذا أفعل ؟

- لماذا لم تأت إلينا يا أبا ناصر ؟

- وأنتم عندكم حل ؟

- كل الحلول - بإذن الله تعالى - .

- والله شيء طيب وأنا ما كنت أعرف ذلك .

- أول علاج تقدمه علاج السهر .

- هذه واحدة .

- الثانية : أن تراقب جهاز الفيديو .

- الثالثة : قرناء السوء .

- الرابعة : سمعت منك أن عندكم خادمة .

- نعم ، وهذه فيها شيء ؟

- اتق الله يا أبا ناصر ولا تفسد بيتك .

- كيف يا شيخ حامد ؟

- حينما تقوم الخادمة بالعمل في البيت يتعود أهل البيت على الكسل ، يعني لن تكون ابنتك ربة بيت في المستقبل لأنها تعلمت الخمول ، ولن تكون كفؤاً لإدارة بيت ، وربما كان زوجها لا يرغب بدخول الخادمة .

- والله ما خطر ببالي هذا المعنى .

- هل تدري ما يحصل بين ابنك وبين الخادمة؟

- أنت هل سمعت شيئاً ؟

- اتق الله يا أبا ناصر وخف الله في نفسك وقك نفسك وأهلك من النار . حدد ساعة لتنام فيها العائلة ، وفي هذه الحالة تستيقظون على صلاة الفجر مرتاحين . وهل تشارك أسرتك طعام الغداء ؟ هل تتفقدهم واحداً واحداً ؟ وهل تتابعهم وتشعرهم أنك معهم ؟

- كفى يا شيخ حامد ، كفاني ضياعاً ، إنني كنت أجهل مهمتكم ، الحمد لله الذي عرفني عليكم قبل فوات الأوان . سأطرد الخادمة البعيدة عن ديننا وأخلاقنا ، كفانا الله شرها ، ثم ألتفت إلى نفسي وعائلتي وولدي . جزاك الله خيراً يا شيخ حامد ودمتم أصحاباً وأهلاً لنا ■

اعداد : يوسف البواردي

زوجي .. كان مدمناً !



عشت مع زوجي واطفالي الثلاثة حياة هنيئة يحفها الانس والسرور الذي عمرنا به الشقة التي تؤينا فطيلة الست السنوات التي عشناها سوياً لم يحصل فيها بحمد الله ما يكدر صفو عيشنا، وفجأة وبدون مقدمات اقترن زوجي بـ (شلة) اصبح يقضي معهم الساعات الطوال من الليل سهراً على ما تبثة الاطباق الفضائية، ومن ذلك الحين وأنا الس منه تغيراً واضحاً في نمط حياته وسلوكه وعبادته، فبعد أن كان من المواظبين على اداء الصلوات الخمس مع الجماعة اصبح لا يحضر منها الا الجمعة.

وقد ازداد امره سوءاً إلى إن اصبح معاقراً لأم الخبائث مدمناً علي شربها، ووصل به الامر إلى أن تجرأ واصبح يدعو شلته للسهر على شربها داخل منزلي، الامر الذي دعاني إلى الخوف والقلق المستمر على نفسي واطفالي.

بذلت ما استطيع من اسباب محاولة انتشاله من تلك الاوحال التي ولغ فيها ولكن دون جدوى، سعيت للاستعانة بأهلي واهله ولكن دون فائدة، مللت ذلك الوضع وبدأت افكر جادة في الانفصال عن زوجي أبي يوسف رأفة بأطفالي الثلاثة وحفاظاً على كرامتي المهددة، وفي لحظة تفكير كان بين يدي مفكرة تضمنت ارقام هواتف مراكز هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، قلت في نفسي الا اتشجع واطرق هذا الباب لعلي اجد معيناً على معالجة وضعي، فما كان مني إلا أن ادرت قرص الهاتف على مركز هيئة حينا لأطلب رئيس المركز الذي شرحت له وعرضت عليه معاناتي ورغبتي الجادة في استصلاح زوجي المغرر به والذي عرفته سليم الفطرة طاهر القلب، وبعد أن اوضحت له كافه مالدي من معلومات عمن كانوا سبباً في افساده وانحرافه وادمانه، لم تمض ايام قلائل الا وخبر القبض على المفسد الاجنبي ورفاقه الذين كانوا وراء جلب ام الخبائث لزوجي ومن معه يزف إلي فكان ذلك الموقف سبباً بعد توفيق الله وهدايه لافاقة زوجي من ذلك السبات العميق الذي كاد أن يورده المهالك ويدمر مستقبله وبيته الآمن، فتحية شكر واجلال لولاة امر هذه البلاد الذين شيدوا هذا الجهاز ودعموه، ولرجاله العاملين المخلصين الذين جندوا انفسهم لخدمة اخوانهم المسلمين ■

(كتبته أم يوسف)

كيفية لباس المرأة المسلمة

قال عليه الصلاة والسلام (من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة.. فقالت أم سلمة: فكيف يصنع النساء بذيولهن؟ قال: يرخين شبراً، قالت: إذاً تنكشف أقدامهن، قال: يرخين ذراعاً، ثم لا يزدن) رواه الترمذي.

فيستفاد من هذا الحديث أن لباس المرأة يجب أن يكون عريضاً وطويلاً يغطي القدمين، بعكس الرجال الذين امرهم الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقصروا الثياب ولا يزيدوا على الكعبين لقوله عليه الصلاة والسلام (ما أسفل الكعبين من الازار ففي النار) رواه البخاري ولكن في عصرنا هذا انعكس الامر وقلبت الموازين وطبقت احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم على غير واقعها، فأصبح الرجال يطيلون الثياب ويتعرضون لدخول النار، واصبحت النساء يقصرن فوق الكعبين ويتعرضن لعدم دخول الجنة لقوله عليه الصلاة والسلام (...ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها...).

والمعنى أن المرأة التي تكشف ساقها أو شيئاً من جسمها، أو تلبس الثياب الشفافة أو تتمايل في مشيتها، وشعرها مرتفع كأنه سنم جمل لاتدخل الجنة حتي تلقى جزاءها ■

مسؤوليتكن(*)

احتساب أم سلمة رضي الله عنها على غلام كان في يده خاتم من ذهب:

دخل غلام على أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها وكان في يده خاتم من ذهب فاحتسبت عليه، فقد روى الإمام ابن أبي شيبة عن عمر بن سعيد بن حسين قال: أخبرتني أمي عن أبي قال: دخلت على أم سلمة رضي الله عنها وأنا غلام، وعلي خاتم من ذهب، فقالت «ياجارية! ناولنيه».

فناولتها إياه.

فقالت: «اذهبي به إلى أهله، واصنعي خاتماً من ورق».

فقلت «لا حاجة لأهلي فيه».

قالت «فتصدقي به، واصنعي خاتماً من ورق».

ومن فوائد هذه القصة ما يلي:

أولاً: سعي أم المؤمنين رضي الله عنها إلى تغيير المنكر باليد حيث أمرت جاريتها بمناولة الخاتم إياها.

ثانياً: لم يمنع أم سلمة رضي الله عنها صغر سن صاحب المنكر من الإنكار عليه، وفي هذا تأييد لما ذكره علماء الحسبة أن من صاحب المنكر من الإنكار «وجود منكر» سواء أكان لدى مكلف أم غير مكلف.

ثالثاً: لم تقتصر رضي الله عنها على تغيير المنكر، بل اهتمت بإيجاد بديل مشروع حيث أمرت جاريتها بصنع خاتم من ورق للغلام ■

(*) من كتاب مسؤولية النساء في الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر للدكتور فضل إلهي

عاجل جداً... للنساء فقط

قال قطب من أقطاب الماسونية: «علينا أن نكسب المرأة... فأي يوم مدت إلينا يديها فزنا بالحرام وتبدد جيش المنتصرين للدين» ■

فضائل الأعمال

ما أرانا إلا قد أوجعناك

قال النووي - رحمه الله - في حكم الذهب : « وأما خاتم الذهب فهو حرام على الرجال بالإجماع ، وكذا لو كان بعضه ذهبًا وبعضه فضة ومما يدل على ذلك قول المصطفى لأبي ثعلبة الخشني حين رأى في يده خاتماً من ذهب فجعل يقرع يده بعود معه فغفل النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ الخاتم فرمى به فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يره في أصبعه فقال: « ما أرانا إلا قد أوجعناك وأغرمناك » ■

مضمار السباق

قال ابن القيم « رحمه الله » : الدنيا مضمار سباق وقد انعقد الغبار وخفي السباق والناس في المضمار بين فارس وراجل وأصحاب حمر معقرة :

قال الشاعر :

سوف ترى إذ انجلى الغبار
أفرس تحتك أم حمار؟

مشاركة عبدالرحمن العضيبي - المذنب

سؤال وإجابة



● متى كلّف الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما المناطق التي كان يشرف عليها ؟

□ لقد كلّف الشيخ عمر بن حسن بعد وفاة الشيخ عبدالعزيز بن عبداللطيف - رحمه الله - وكان نطاق عمله في حدود مدينة الرياض ، بعدها رأى الملك عبدالعزيز - رحمه الله - زيادة نطاق عمله حيث ضم إليه النظر في الحسبة في المنطقة الوسطى والشرقية والحدود الشمالية ■

أنواع العقوبات

العقوبة على ترك الواجبات أو فعل المحرمات نوعان:

١- مقدرة في الشرع لا يزاد فيها ولا ينقص .

٢- راجعة إلى اجتهاد الوالي بحسب ما يحصل به المقصود ، وتكون بالضرب وبالحبس وبالتوبيخ وبالمال، كل واحد بحسب ذنبه وبحسب حاله ■

شيخ الإسلام ابن تيمية

مكتبة المحتسب



في هذه الزاوية نستعرض أسماء عدد من الكتب التي ضمتها المكتبة الإسلامية بين جنباتها والتي تناولت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي تمثل لمن يحرص على اقتنائها الزاد في الطريق إلى العلم■

ومن هذه الكتب:

- «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» لأبي محمد أحمد بن هارون الخلال
- «معالم القربة في أحكام الحسبة» لمحمد بن محمد القرشي.

مجتمع الحسبة

● اصدر معالي الرئيس العام الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد قرارًا بتكليف الشيخ فهد بن حسن السويح مديرًا عامًا لفرع الرئاسة في منطقة تبوك نظرًا لتمتع الشيخ سلطان بن شخبوط السلطان بإجازة عادية اعتبارًا من الثاني عشر من هذا الشهر■

دار القمم .. شكرًا

● لقيت الجهود المبذولة والتعاون المثمر من قبل القائمين على دار القمم للإعلام مع هيئة التحرير لتنفيذ وإخراج العدد الجديد من نشرة «الحسبة» تقدير الجميع وثناءهم■



● قام مجموعة من طلبة مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بالخفجي بزيارة لمقر الهيئة حيث استمعوا لشرح واف عن مهمات الهيئة في المجتمع وقدمت لهم بعض الهدايا■

● علي محمد باطرفي رئيس قسم التوعية والتوجيه بهيئة جدة ناقش رسالة الماجستير التي تقدم بها إلى قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة بعنوان: قوائم الاستناد لأسماء المؤلفين والأعلام العرب القدماء ودورها في إعداد قائمة موحدة ■

الورقة الأخيرة

أسس الدولة الإسلامية

أخي القارئ الكريم ألفت نظرك إلى حقيقة جهلها المسلمون وهي أن الله تبارك وتعالى أخبر في كتابه العزيز أن أسس الدولة الإسلامية التي يتحقق بها الأمن والطهر والسعادة والكمال هي ما أقيمت على ثلاثة أسس وهي إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذ قال تعالى في سورة الحج ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾ وقد تجلت هذه الحقيقة في دولة عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود إذ أقامها رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته، على تلك الأسس، حيث أقيمت الصلاة إجبارياً فلم يتركها أحد، وجبيت الزكاة في صاع الشعير أو جدي العنز وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر بواسطة الهيئات الموجودة في كل المدن والقرى وتحقق بذلك أمن وطهر والله ما عرف نظيرهما إلا في دولة الراشدين وابنائهم واحفادهم في القرون الثلاثة التي هي خير القرون ، لذا فعلى كل مؤمن ومؤمنة في هذه المملكة أن يدعو الله تعالى ليبقي هذه الدولة التراثية القائمة على الأسس الثلاثة وألا يُعصى الله تعالى فيها لأن المعاصي تزيل النعم ، ألا فلتتذكر هذا أخي القارئ ولتبلغه اخواننا في هذه الديار الطاهرة الآمنة ▪

محبه / أبو بكر جابر الجزائري

المدرس بالمسجد النبوي الشريف

تاريخ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية

بعد أن فتح الملك عبدالعزيز - رحمه الله - مدينة الرياض عام ١٣١٩هـ كان يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ عبدالعزيز بن عبداللطيف آل الشيخ تطوعًا، وفي حدود مدينة الرياض، وبعد ذلك عينه الملك عبدالعزيز رسميًا للقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما زوده بأعوان يساعدونه في ذلك، وبعد وفاته عين الملك عبدالعزيز الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ رئيسًا على زملائه وأعوانه، كما ضم إليه النظر في الحسبة في كل من المنطقة الوسطى والشرقية والحدود الشمالية، ووفر مقراً دائمًا للرئيس، كما تم انتقال الحسبة من التطوع إلى التكليف والتولية من ولي أمر المسلمين.

الهيئة في المنطقة الغربية:

وفي ١٣٤٣ - ١٣٤٤هـ أقر الملك عبدالعزيز تعيين رجال يقومون بالاحتساب في المنطقة الغربية، وفي ١٣٤٥هـ صدر نظام خاص للهيئة نشر في جريدة أم القرى العدد (١٣)، كما صدر بعد ذلك ملحق لهذا النظام نص على اختيار أعضاء موجهين للهيئة في ١٣٤٧/٣/٢٠هـ بالحجاز، وبعدها تم ربط الهيئة بالحجاز بمدير الشرطة العام، وذلك بالنظام الصادر في ١٣٤٩/٧/٢٦هـ وهو مكون من إحدى وثلاثين مادة، وفي ١٣٥٦/١/١٥هـ صدر نظام آخر يقضي بأن يكون مرجع الهيئة رئاسة القضاء.

وفي ١٣٧٢/٢/١٠هـ ربطت الهيئة بالحجاز بالنيابة العامة، ثم بمجلس الوزراء، حيث عين الشيخ عبدالملك بن إبراهيم آل الشيخ رئيسًا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحجاز، وفي ١٣٩٦/٩/١هـ صدر أمر ملكي بتعيين معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن آل الشيخ رئيسًا لها بمرتبة وزير.

رئاسة الهيئة:

وفي يوم السبت الموافق ١٣٩٦/٩/٣هـ صدر مرسوم ملكي يقضي بتوحيد رئاستي الغربية والوسطى في رئاسة واحدة، كما عين معالي الشيخ/ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ رئيسًا عامًا للهيئة بمرتبة وزير بموجب أمر ملكي بتاريخ ١٣٩٧/٩/٥هـ.

وفي ١٤١٠/٥/٢٠هـ صدر الأمر السامي رقم ١٠٩٣/م بتكليف فضيلة الشيخ/ عبدالرحمن بن أحمد آل الشيخ رئيسًا عامًا للهيئة بالنيابة.

وفي ١٤١١/٥/٢٨هـ صدر أمر ملكي بتعيين معالي الدكتور/ عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد رئيسًا عامًا للهيئة، ولايزال.





إخوانك في الهيئة
عـون لك
فلا تتردد في طلب مسـاعدتهم

المملكة العربية السعودية
الرياض- طريق الملك فهد- حي المربع
الرمز البريدي ١١١٨١ الهاتف سنترال ٤٠٥٤٤٤٨